2025

الاصدار (16) ،العدد (68) ، الصفحة(714 -727)

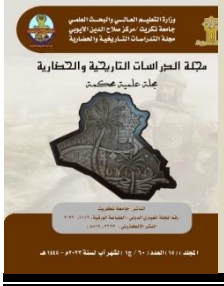

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

ابو بكر السدوسي (ت 293هـ) ونصوص من كتابه "تاريخ الخلفاء " "جمع ودراسة وتحقيق"

اسم الباحث/ ة (1): أ. د. إيمان محمود حمادي العبيدي
الدرجة العلمية: استاذ
التخصص العلمي: التاريخ الاسلامي
مكان العمل: جامعة الانبار- كلية الاداب

اسم الباحث/ة(2): د. سليم احمد سعيد
الدرجة العلمية: مدرس
التخصص العلمي: التاريخ الاسلامي
مكان العمل: المديرية العامة لتربية الانبار

ملخص البحث عربي:
في هذا البحث، يتناول الباحث شخصية المؤرخ أبو بكر السُدوسي (ت 293هـ)، وهو من أوائل المؤرخين المسلمين الذين أسهموا في تدوين تاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين، من خلال مؤلفه المعروف "تاريخ الخلفاء". يُسلط البحث الضوء على مكانة السدوسي العلمية، وانتمائه لمدرسة البصرة في الحديث والرواية، إضافةً إلى منهجه الفريد في التأريخ، الذي جمع فيه بين الرواية الإسنادية والنقل التاريخي للأحداث السياسية والاجتماعية التي رافقت فترات الخلافة الإسلامية.
يركز البحث على تحليل مجموعة مختارة من نصوص كتاب "تاريخ الخلفاء"، معتمدًا على المخطوطات المتوفرة، ويُظهر كيف استخدم السدوسي مصادره الروائية (مثل روايات الصحابة والتابعين)، ومدى التزامه بالحياد والموضوعية. كما يُبرز البحث اهتمام السدوسي بالتفاصيل الدقيقة لسير الخلفاء، مثل توليهم الحكم، الفتن، الإنجازات، والوفاة.
ويُخلص الباحث إلى أن أبو بكر السدوسي يُعد من أهم المصادر المبكرة في كتابة التاريخ الإسلامي، إذ ساهم في توثيق الأحداث بشكل مبكر نسبياً، مما يُعطي مصنفه قيمة عالية للباحثين في التاريخ الإسلامي والحديث النبوي. ويُوصي البحث بضرورة تحقيق مخطوطات كتابه ودراستها بشكل أوسع.

الكلمات المفتاحية: السدوسي، تاريخ، الخلفاء، تحقيق، جمع،

Corresponding author:

"Abu Bakr al-Sudusi (d. 293 AH) and Selected Passages from His Book Tarikh al-Khulafa: Compilation, Study, and Authentication"

Name of The Researcher(1): Dr. Eman Mahmoud Al Obaidi
Degree: Professor
Scientific Specialization: Islamic History
Place of Work: University of Anbar- College of Arts
Name of The Researcher(2): Dr. Saleem Ahmed Saeid
Scientific Degree: Lecturer
Scientific Specialization : Islamic Hitory
Place of Work: Genereal Directorate of Education in Anbar

Summary:
This research explores the life and contributions of Abu Bakr al-Sudusi (d. 293 AH), an early Muslim historian known for his work "Tarikh al-Khulafa" (History of the Caliphs). Al-Sudusi is recognized for his scholarly background in Basra's school of hadith and his significant role in documenting the political and religious history of the Rashidun, Umayyad, and Abbasid caliphates.
The study highlights al-Sudusi's methodology, which combined isnad-based narration (chains of transmission) with historical accounts, offering a balanced and reliable perspective on major events in Islamic history. By analyzing selected excerpts from his book, the research illustrates his attention to detail and the precision with which he described caliphal reigns, political disputes, civil wars, and significant achievements.
Al-Sudusi relied heavily on reports from companions of the Prophet and early Muslim scholars, and his writings exhibit a degree of objectivity and scholarly integrity that make his work valuable for historical and hadith research. The paper concludes that Tarikh al-Khulafa is a crucial early source for Islamic historiography, and recommends that surviving manuscripts of the text be critically edited, authenticated, and made accessible to researchers for further academic study.

Keywords: Sudusi, History. Caliphs, Authentication, Compilation

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: / 2025\ايلول\النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين واله وصحبه أجمعين.

كانت عناية أهل العلم بتدوين كتب التراجم عناية بالغة فقد أهتموا ومنذ زمن بعيد بتدوين تراجم المشاهير وجاءت الكتب وفقاً لذلك متنوعة كلٌ حسب اختصاصه . و بذلك قدموا نتاجاً علمياً كبيراً في هذا الميدان .

ومن أعلام القرن الثالث الهجري الذين برعوا في هذا المجال : ابو بكر السدوسى عمر بن حفص (ت293هـ) صاحب كتاب" تاريخ الخلفاء "،وكان من الثقات ،الذي اتبع منهجاً علمياً شابهَ به من سبقه من المؤرخين ،لاسيما محمد بن صالح النطاح (ت 252هـ) في كتابه "أخبار الدولة العباسية" ،و ابن ابي الدنيا (ت280هـ) ، في كتابه" تاريخ الخلفاء "والمؤسف هنا بأن سائر المؤلفات التي اختصت بتراجم الخلفاء سواء التي ذكرناها ام لم نذكرها مفقودة وهنا تكمن اهمية البحث كون هذه النصوص التي بين ايدينا هي اقدم ما دون في تاريخ الخلفاء اذا ما اعتبرناها(النصوص) المرأة التي تعكس أصل الكتاب ،والتي حاولت جاهداً بان نجمعها و بحسب ما أتاحت لنا المصادر ذلك أذ بلغت عدد النصوص ما يقارب 24 نصاً اختصت بتراجم أربعة عشر خليفة من الخلفاء العباسيين ابتدأ من الخليفة العباسي السفاح(132-136هـ) و انتهاءاً بالخليفة المكتفي (289-295هـ).

من خلال النصوص التاريخية لابي بكر السدوسي استطعنا أن نتتبع منهجه في كتابه تاريخ الخلفاء اذ حرص على ذكر كناهم واسماء امهاتهم وسنة توليهم الحكم ومدتهم وبعض أخبارهم وسني وفاتهم وأحياناً يذكر اماكن دفنهم .ولم يكن من منهجه استخدام الاسناد في كل رواياته الا في حالات ست سنبينها في موضعها .

وموضوع بحثنا "ابو بكر السدوسى (ت 293هـ) ونصوص من كتابه تاريخ الخلفاء "الذي ألفه صاحبه في تراجم الخلفاء ،حسب ما أثبتنا ذلك من خلال عملية البحث عن هذه النصوص . وقد قسمنا البحث على محورين : أختص الأول بالتعريف الموجز بالمؤلف وكان منهجي هنا الأختصار الدقيق في أيراد نبذة مبسطة عن حياته ،نظراً لقلة المعلومات عن حياته وحسبنا في ذلك الإحالة الى مصادر ترجمته،التي جاءت معلوماتها مقتضبة جداً لا تزيد عن ذكر اسمه الكامل ونسبه وعدد من شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته العلمية. ومن ثم تبعته بفقرة خصصت للتعريف بالكتاب مع اعطاء نبذة عن منهجه في الكتاب وقد أهتدينا الى دراسة منهج المؤلف في هذا الكتاب بحسب ما توفر لدينا من نصوص كتابه المذكور . اما المحور الثاني أفردناه لموضوع كتاب «تاريخ الخلفاء » الذي أختص بتدوين تراجم الخلفاء.

Corresponding author:

اما عن منهجنا في هذا البحث هو جمع ودراسة وتحقيق النصوص التي عثرنا عليها في ثنايا الكتب معتمدين بذلك ايراد تراجم الخلفاء الواردة حسب سني حكمهم. وتحقيقها من خلال ما ورد من إشارات في هامش البحث دون العبث أو التغير في النصوص التي عثرنا عليها مراعين الدقة والأمانة العلمية في ذلك .وأننا أذ ننهي بحثنا هذا بالتوجه بالتوصية الى الباحثين والمهتمين بالتاريخ العربي الإسلامي على متابعة ما فقد من كتب مهمة من خلال جمع وتحقيق نصوصها الكامنة في بطون أمهات مصادر التاريخ الإسلامي معتمدين في ذلك النتهج العلمي لتتحقق والتأكد من نسبتا وصحته للكتاب نفسه .

وهذا البحث في أصله محاولة جادة يطمح في كثير من التواضع الى أن ترسم الخطوط والملامح العامة لأصل الكتاب الذي فُقدت أجزائه

المبحث الأول : حياة السدوسي ابو بكر حفص بن عمر (ت293هـ) وبيئته العلمية:

السدوسي : هو ابو بكر عُمَر بْن حفص بْن عُمَر بْن يزيد بْن غالب بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ربيعة بْن سليم بْن جبلة بْن قيس بْن عَمْرو بْن سدوس بْن شيبان بْن ذهل بْن ثعلبة بْن عكابة بْن صعب بْن علي بْن بكر بْن وائل بْن قاسط بْن هنب بْن أفصى بْن دعمي بْن جديلة بْن أسد بْن ربيعة بْن نزار بْن معد بْن عدنان [1].كنيته ابو بكر وهو من البصرة وكان من الثقات [2].

شيوخه : روى ابو بكر السدوسي (ت293هـ) عن شيوخه وهم علماء كبار وحفاظ معروفين منهم:

- الحافظ أبو الحسين عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، الواسطي(ت221هـ) [3] .
- المُحَدِّثُ، أبو بلال الأشعري وهو مرداس بن مُحَمَّد بْن الحارث بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي بردة بْن أَبي موسى الأشعري(ت 222هـ)4. ويقال: "محمد بن محمد ولم يصح"5 . وهوأَحَدُ عُلَمَاءِ الكوفة[6].
- الراوي أبو حنيفه سلم بْن المغيرة الأزدي وهو بغدادي الاصل (ت228هـ) 7.
- المُحَدِّثُ أبو يحيى كامل بن طلحة البصري (ت232هـ) 1.

---

[1] الخطيب البغدادي - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: الدكتور بشار عواد معروف ،ط1،، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1422هـ - 2002 م ،ج 13، ص59 . ابن الجوزي - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597 هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط1 ،، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م ،ج6، ص 58.

[2] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 6 ، ص 989.

3 الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،، 1413 هـ - 1992 م، ص520.تاريخ الاسلام ، ج 5،ص590.سير اعلام النبلاء ،ج9، ص 62.الحنفي - مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت 762هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط1،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،، 1422 هـ - 2001 م،ج7،ص 110.

4 المزي - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،تح :بشار عواد معروف، ط1،مؤسسة الرسالة - بيروت، 1400هـ - 1980م ، ج13، 384.الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص737.

5 الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى،تح: محمد صالح عبد العزيز المراد،ط1، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1408هـ، ج1 ،ص131.

6 الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9،ص10.ابن حجر العسقلاني - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد (ت 852هـ) ،لسان الميزان ، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط1،دار البشائر الإسلامية ، 2002 م،ج8 ،ص28.

7 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10 ، ص211.الذهبي ،.تاريخ الاسلام ،ج5 ، ص581.

Corresponding author:

تلاميذه :

تتلمذ على يده العديد من التلاميذ وتسارع طلاب العلم للإخذ عنه ومنهم :

- الحافظ أَبُو مُحَمَّد يَحْيَى مُحَمَّد بْن صاعد (ت318هـ)، وهو من أهل الكوفة ويعد من العلماء الثقات[2].
- المقرئ والمحدث أبو عَمْرو ابْن السماك عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق البغدادي(ت344هـ) [3].
- حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم القزاز(ت359هـ)4.، وغيرهم[5].

مؤلفاته :

- تاريخ الخلفاء : نقل منه الخطيب البغدادي وكان لديه نسخة منه اذ اورد أثنان وعشرون نصاً منه ،كله في تراجم الخلفاء العباسين بدأ من السفاح والمهدي والهادي والرشيد والمأمون والمعتصم والواثق و المتوكل والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكتفي 6. وذكر لنا المؤرخ المُحدث اكرم ضياء العمري[7] أن السدوسي لا يهتم كثيراً بالإسناد اذ لم يذكر سوى ست نصوص مسنده وهي برواية مُحَمَّد بن يزيد المعروف بابن ماجه (ت 273هـ).كما اشار لنا أن السدوسي نقل من كتاب ابن ماجه التاريخ .

وفاته :

توفي أَبُو بكر السدوسي عُمَر بْن حفص فِي صفر سنة ثلاث وتسعين

سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَلَهُ تِسْعٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً[8].

نصوص كتاب تاريخ الخلفاء لابي بكر السدوسي (ت293هـ)

---

1 ابن أبي حاتم - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت 327هـ)، الجرح والتعديل ، ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1271 هـ 1952 م، ج7 ،ص 172.الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج14، ص512.

2 أبو يعلى - خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (ت 446هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث،تح: محمد سعيد عمر إدريس ، ط1 ،مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409هـ ،ج2 ، ص611. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16 ،ص 341.

3 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ،ص79. الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج7 ، ص801. ابن الجزري -شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء،مكتبة ابن تيمية،عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، ج1،ص501.

4 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ،ص165. ابن نقطة - محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت 629هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،تح: كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، 1408 هـ - 1988 م ، ص254.

5 الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 6 ، ص 989.

6 عش، يوسف ، الخطيب البغدادي: مؤرخ بغداد ومحدثها، دمشق ، المكتبة العربية، 1945 ، ص107. العمري –اكرم ضياء، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،دار طيبة ، الرياض ، 1405هـ،1985م، ص163،ص164.

7 موارد الخطيب البغدادي، ص164.

8 تاريخ بغداد ت بشار (13/ 59) . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (11/ 22)

- عبد الله أمير المؤمنين السفاح بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا العباس ويقَالَ له أيضًا المرتضى والقائم(ت136هـ - 136هـ)[1].

واستخلف أبو العباس عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، ويقَالَ في جمادى، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة لثلاث عشرة أو إحدى عشرة خلت من ذي الحجة يوم الأحد، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وتوفي وله ثلاث وثلاثون سنة، وأمه رائطة[2] بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن الحارث بن كعب، توفي بالأنبار[3] وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس[4].

- محمد أمير المؤمنين المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (158-169هـ).

توفي المهدي بماسبذان[5]، وصلى عليه الرشيد، وتوفي وله ثلاث وأربعون سنة [6].

ـ موسى أمير المؤمنين الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يكنى أبا محمد (169-170هـ)

بويع له بالخلافة بعد أبيه، وكان بجرجان وقت موت المهدي، وتولى له البيعة ببغداد أخوه هارون الرشيد، وكان مولد الهادي بالري.

واستخلف موسى بن المهدي سنة تسع وستين ومائة، وهو الهادي، وتوفي سنة سبعين ومائة لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول يوم الجمعة، فكانت خلافته سنة وشهرا واثنين وعشرين يوما، وتوفي وله أربع وعشرون سنة، وأمه أم ولد، يقال لها: الخيزران أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعيل بن علي، قَالَ: أَخْبَرَنِي البربري، عن ابن أبي السري، قَالَ: استخلف أبو محمد موسى الهادي، أتته الخلافة وهو بجرجان لأربع مضين من صفر سنة تسع وستين ومائة، فكانت خلافته سنة وشهرين وأحد عشر يوما، وتوفي ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وعشرين سنة.

---

[1] أضافة سنوات تولية الخلفاء ونهاية حكمهم من عمل الباحثين حتى تكتمل موضوعية البحث.

[2] والصحيح ريطة بنت عبيدالله.ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج32،ص276.

[3] اذ كانت حاضرة حكم خلفاء بني العباس وتعرف في المصادر التاريخية بهاشمية الانبار.

[4] تاريخ بغداد ت بشار (11/ 236).

5 ماسبذان:وهي عبارة عن عدة مدن بفتح السين، والباء الموحّدة، والذال المعجمة، وآخره نون. وأصلها ماه سبذان منها الى مدينة أريوجان ، وبها قبر الخليفة العباسي المهدى، ولا توجد بها اثار إلّا بناء قديم، ولم يبق منه إلا اثار بسيطة. ياقوت الحموي - شهاب الدين ابو عبدالله (ت 626هـ)، معجم البلدان ،ط2، دار صادر، بيروت، 1995 م،ج5 ،ص41.ابن عبد الحق – صفي الدين عبد المؤمن(ت 739هـ) ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ط1، دار الجيل، بيروت،1412هـ ،ج 3،ص 1220

[6] تاريخ بغداد ت بشار (3/ 382) تاريخ دمشق لابن عساكر (53/ 451)

Corresponding author:

قَالَ: ويقال: ست وعشرين سنة، وصلى عليه أخوه هارون الرشيد، وتوفي بعيساباذ، بقصره الذي بناه وسماه: القصر الأبيض، وبه قبره قَالَ ابن أبي السري: وَقَالَ الهيثم بن عدي: توفي ببغداد وبها قبره بالجانب الشرقي، في مجلس يقال له: دار البستان، يعرف ببستان موسى أطبق، قَالَ: ابن أبي السري: وكان موسى طويلا، جسيما، أبيض، بشفته العليا تقلص[1].

ـ هارون أمير المؤمنين الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن الْعَبَّاس بن عبد المطلب أبو جعفر(170-193هـ)

استخلف هارون الرشيد ابن المهدي سنة سبعين ومائة في ربيع الأول، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة لثلاث بقين من جمادى الأولى، فكانت خلافته ثلاثًا وعشرين سنة وشهرين وثلاث عشرة يومًا، أو نَحو هذا، وذكرت وفاته، ونعاه محمد بن هارون بِمدينة السلام يوم الجمعة لست عشرة خلت من جمادى الآخرة، وأمه الخيزران، قال أبو بكر السدوسي ومات بطوس، وصلى عليه صالح بن الرشيد، فتوفي وله ست وأربعون سنة أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن البراء، قال: ومات الرشيد بطوس لغرة جُمَادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان عمره خَمْسًا وأربعين سنة، وخلافته ثلاثًا وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يومًا أَخْبَرَنِي علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: ومات هارون بطوس ليلة السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وتسعين ومائة، ودفن بقرية، يقال لَها: سناباذ، وصلى عليه ابنه صالِح[2].

ـ محمد أمير المؤمنين الأمين ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا عبد الله ويقال أبا موسى(193-198هـ)

واستخلف محمد بن هارون المخلوع، قَالَ: أبو بكر السدوسي وهو الأمين، في جمادى الآخرة لثلاث عشرة بقين منه سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوما، وقتل وله ثمان وعشرون سنة.

وأمه أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر. وكنيته أبو عبد الله[3].

- عبد اللَّه أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي بن عبد اللَّه المنصور بن مُحَمَّد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب، يُكنى أبا العباس، وقيل: أبا جعفر(198 - 218هـ).

[1] تاريخ بغداد ت بشار (15/ 7)
[2] تاريخ بغداد ت بشار (16/ 9)

[3] تاريخ بغداد ت بشار (4/ 541)تاريخ دمشق لابن عساكر (56/ 217)

واستخلف عبد الله بن هارون المأمون في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكنيته أبو العباس، وقد سلم عليه بالخلافة قبل ذلك ببلاد خراسان نحو سنتين، وَخَلَعَ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَغَيْرُهُمْ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَالَ: المأمون عبد الله بن الرشيد وكنيته أبو جعفر، ولد بالياسرية، ثم استخلف، وبايع لعلي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الْحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وسماه الرضا، وطرح السواد وألبس الناس الخضرة، فمات علي بسرخس وقدم المأمون بغداد في سنة أربع، يعني ومائتين، في صفر، وطرح الخضرة، وعاد إلى السواد.

وأمر المأمون في آخر عمره أن يكون أبو إسحاق أخوه الخليفة من بعده.

حَدَّثَنَا عمر بن حفص السدوسي، قَالَ: حدثنا مُحَمَّد بن يزيد، قَالَ: كانت خلافة المأمون من قتل مُحَمَّد بن هارون عشرين سنة ونحو أربعة أشهر، وتوفي في ناحية طرسوس في رجب سنة ثمان عشرة، وتوفي وله ثمان وأربعون سنة، وأمه مراجل الباذغيسية، أم ولد، وصلى عليه المعتصم[1].

ـ محمد أمير المؤمنين المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا إسحاق(218-227هـ)

واستخلف أبو إسحاق محمد بن هارون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين أَخْبَرَنِي الحسين بن علي الصيمري، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن عمران بن موسى، قَالَ: أَخْبَرَنِي الصولي، قَالَ: حَدَّثَنِي عون بن محمد، قَالَ: رأيت المعتصم أول ركبة ركبها ببغداد وهو خليفة حين قدم من الشام، وكان أول يوم من شهر رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين، وأحمد بن أبي دؤاد يسايره، وهو مقبل عليه ما يسايره غيره[2].

قَالَ عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدُوْسِيُّ: سَمِعْنَا مِنْ عَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ، فَوَجَّهَ المُعْتَصِمُ مَنْ يَحزِرُ مَجْلِسَهُ فِي رَحْبَةِ النَّخْلِ الَّتِي فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحٍ وَيَنتَشِرُ النَّاسُ حَتَّى إِنِّيْ سَمِعتُهُ يَوْماً يَقُوْلُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَيُسْتَعَادُ. فَأَعَادَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَالنَّاسُ لاَ يَسْمَعُوْنَ، وَكَانَ هَارُوْنُ المُسْتَمْلِي يَرْكَبُ نَخْلَةً مُعْوَجَّةً يَسْتَمْلِي عَلَيْهَا فَبَلَغَ المُعْتَصِمَ كَثْرَةُ الخَلْقِ، فَأَمَرَ بِحَزْرِهِم فَوَجَّهَ بِقطَاعِي الغَنَمِ، فَحَزَرُوا المَجْلِسَ عِشْرِيْنَ وَمائَةَ أَلْفٍ[3].

ـ هارون أمير المؤمنين الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ويكنى أبا جعفر(227-232هـ).

قَالَ: أَخْبَرَنَا عمر بن حفص السدوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن يزيد، قال: واستخلف هارون بن أبي إسحاق الواثق بالله في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وتوفي يوم الأربعاء في ذي الحجة لثلاث

[1] تاريخ بغداد ت بشار (11/ 430)
[2] تاريخ بغداد ت بشار (4/ 547)
[3] سير أعلام النبلاء ط الحديث (8/ 38)

Corresponding author:

بقين سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، فكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر وخمسة عشر يومًا، وكانت أمه أم ولد، يقالُ لَها: قراطيس، وكنيته أبو جعفر[1].

ـ محمد أمير المؤمنين المهتدى بالله بن هارون الواثق بالله بن أبي إسحاق المعتصم بالله يكنى أبا إسحاق ويقال أبا عبد الله(255-256هـ).

ولد بالقاطول، وكان منزله بسر من رأى.

ودعى لمحمد بن الواثق بالله المهتدى يوم الجمعة بسر من رأى أول يوم من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولم يدع له ببغداد، ودعى للمعتز ببغداد، وقتل المعتز يوم السبت ليومين من شعبان ودعى لمحمد بن الواثق المهتدى بالله في الجمعة الثانية ببغداد لثمان خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه أم ولد تمسى قرب أخبرنا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بشر الدولابي، قَالَ: حَدَّثَنِي القاسم بن عبد الجبار الهاشمي، قَالَ: حَدَّثَنِي علي بن الحسن بن إسماعيل بن العباس الهاشمي، قَالَ: إن ميلاد المهتدى بالله سنة ثمان أو تسع عشرة ومائتين.

حَدَّثَنَا عمر بن حفص السدوسي، قَالَ: وقعت الفتنة بسر من رأى في يوم الأحد مع الزوال وخرج المهتدى فحاربهم، فجرح وصار في يدي الأتراك فمكث بقية يومه ويوم الإثنين ثم قتل وصلى عليه يوم الثلاثاء لأربع عشرة بقين من رجب[2].

ـ أَحْمَد أمير المؤمنين المستعين بالله بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد المعتصم بالله بْن هارون الرشيد بْن مُحَمَّد بْن المهدي بْن عَبْد اللَّهِ المنصور بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّهِ بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد المطلب يكنى أبا الْعَبَّاس وقيل أبا عَبْد اللَّهِ استخلف بعد المنتصر بالله(248-252هـ).

واستخلف أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المعتصم المستعين بالله يوم الإثنين لأربع خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكنيته أَبُو عَبْد اللَّهِ، وأمه أم ولد اسمها مخارق، وقدم المستعين إِلَى بغداد يوم الأربعاء لست من المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين، وبايع أهل سر من رأي المعتز، فكَانَت الحرب فِي صفر فِي آذار[3].

- محمد أمير المؤمنين المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكنى أبا عبد الله وقيل إن اسمه الزبير[4]

ودعي للمعتز ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين[5].

---

[1] تاريخ بغداد ت بشار (16/ 22)
[2] تاريخ بغداد ت بشار (4/ 553)
[3] تاريخ بغداد ت بشار (6/ 255)

[4] تاريخ بغداد ت بشار (2/ 487)
[5] تاريخ بغداد ت بشار (2/ 487)

ـ أَحْمَد أمير المؤمنين المعتمد على الله بْن جعفر المتوكل بْن مُحَمَّد المعتصم بْن الرشيد ويكنى أَبَا الْعَبَّاس ولي الخلافة بعد المهتدى بالله(

حَدَّثَنَا عُمَر بْن حَفْص السدوسي، قَالَ: وبويع أَحْمَد بْن المتوكل المعتمد على الله يوم الثلاثاء لأربع عشرة بقين من رجب سنة ست وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد، يقال لها فتيان، وقدم المعتمد بغداد يوم السبت ارتفاع النهار لعشر خلون من جمادى الآخرة، ونزل الشماسية، فأقام بها السبت والأحد والاثنين والثلاثاء، ودخل يوم الأربعاء بغداد فعبرها مارا يريد الزعفرانية لحرب الصفار، وَكَانَ يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة، ولأربع عشرة فِي آذار سنة اثنتين وستين ومائتين، فكانت الحرب بين أمير المؤمنين والصفار بسيب بني كوما يوم الأحد العاشر من رجب والتاسع من نيسان مع الظهر إِلَى الليل سنة اثنتين وستين ومائتين1.

ـ أَحْمَد أمير المؤمنين المعتضد بالله بْن أَبِي أَحْمَد الموفق بالله واسمه محْمَد بْن جعفر المتوكل عَلَى اللَّه بْن مُحَمَّد المعتصم بالله بْن هارون الرشيد بْن مُحَمَّد المهدي بْن عَبْد اللَّه المنصور بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد اللَّه بْن العباس بْن عَبْد المطلب يكنى أبا العباس(279-289هـ)

المعتضد أرجف الناس بموته يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، وذكر خاصته وقواده أنه لم يمت وخطب له يوم الجمعة لعشر بقين من هذا الشهر، وأخذت البيعة بولاية العهد لعلي بْن المعتضد بالله ليلة الثلاثاء، ودفن فِي دار مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر، وذكروا أنه أوصى أن يدفن فِيهَا، فكَانَت ولايته تسع سنين وتسعة أشهر وخمسة أيام[2].

ـ علي أمير المؤمنين المكتفي بالله بْن أَحْمَد المعتضد بالله ابْن أَبِي أَحْمَد الموفق بْن جعفر المتوكل على اللَّه بْن مُحَمَّد المعتصم بالله بْن هارون الرشيد بْن مُحَمَّد المهدي بْن عَبْد اللَّه المنصور بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد اللَّه بْن العباس يكنى أبا مُحَمَّد(289-295هـ).

ودعي لأمير المؤمنين المكتفي بمدينة السلام يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين، وهو فِي الرقة، وقدم المكتفي بَغْدَاد، ومر فِي الماء، حتى أتى داره يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الأولى فِي هذه السنة أَخْبَرَنَا عبيد اللَّه بْن عُمَر الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيل بْن علي: استخلف أَبُو مُحَمَّد المكتفي بالله علي بْن أَحْمَد المعتضد بالله يوم توفي أبوه، بويع له بمدينة السلام، وهو يومئذ مقيم بالرقة، وكان المعتضد بالله لما اشتدت علته، أمر بأخذ البيعة على الناس لابنه علي بالخلافة من بعده، فأخذت البيعة على الناس بذلك بِبَغْدَادَ فِي عشي يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين قبل وفاة المعتضد بأربعة أيام، ثم جددت له البيعة على الناس

[1] تاريخ بغداد ت بشار (5/ 98)

[2] تاريخ بغداد ت بشار (6/ 79)

بالخلافة صبيحة الليلة التي مات فيها المعتضد بالله، وذلك فِي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الآخر، وشخص المكتفي بالله من الرقة عند وصول الخبر إليه متوجها إِلَى بَغْدَاد، فكان دخوله إليها يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، فكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما، وتوفي فِي عشية يوم السبت، ودفن يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين، ودفن بالقرب من أبيه فِي الدار المعروفة بابن طاهر، وهو ابْن إحدى وثلاثين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوما، وكان رجلا ربعة ليس بالطويل، ولا بالقصير، معتدل الجسم، حسن الخلق، جميل الوجه، أسود الشعر، وافر اللحية عريضها، دري اللون، لم يشب، كذا رأيته فِي خلافته، وأمه أم ولد، يقال لها: خنجو لم تدرك خلافته، ومولده فِي رجب سنة أربع وستين ومائتين[1].

الخاتمة

بعد أن منَ الله علينا بفضله بإتمام هذا البحث ،اذ وفقنا بجمع ودراسة جزء او بالأحرى ما تبقى من كتاب تاريخ الخلفاء لابي بكر السدوسي (ت293هـ) ،ولعل من أهم النتائج التي توصلنا اليها هي على النحو التالي:

- أن ما دوناه هنا من معلومات ماهي الا حقيقة تعيد لنا الامل بان ما جرى من احداث تاريخية ووقائع عصيبة نالت من مؤلفات ومصنفات علمائنا والتي فُقدت على اثرها العديد من تلك الكتب لا يعني أنه اضمحل وانتهى ، لابل العكس أنه كنزاً محفوظ في ثنايا الكتب التاريخية ،اذ بين أيدينا نصوص لا يستهان بها ، وهي تعكس لنا مدى الازهار الفكري لمؤرخينا .
- أن كتاب تاريخ الخلفاء هو من تأليف ابو بكر السدوسي (ت293هـ) ، وهذا ما أكدته المصادر وكذلك من خلال ما تم نقله من قبل المؤرخين الذين جاؤا من بعده.
- لم تحظى سيرة ابو بكر السدوسي (ت293هـ) بوفرة المعلومات في المصادر لابل وجدنا الشيء اليسير عن اسمه ونسبه وبعض من شيوخ وتلاميذه.
- أن عدد النصوص التي اوردناها ذكرها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ، والتي تخص الخلفاء العباسين وسيرهم .
- ذكر السدوسي حوالي سيرة اربعة عشر خليفة عباسي وترجم لهم وذلك بذكر اسمائهم وكناهم واسماء امهاتهم وتاريخ التولية والعزل .
- نوجه عناية الباحثيين الى دراسة وجمع نصوص الكتب المفقودة والتي يمكن ان نتعرف عليها من خلال ما نقل منها من بعدها.

المصادر والمراجع

[1] تاريخ بغداد ت بشار (13/ 212)

1. ابن أبي حاتم - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت 327هـ)، الجرح والتعديل ، ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1271 هـ 1952 م.
2. ابن الجزري -شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء،مكتبة ابن تيمية،عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ
3. ابن الجوزي - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597 هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط1 ،، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م.
4. ابن حجر العسقلاني - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد (ت 852هـ) ،لسان الميزان ، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط1،دار البشائر الإسلامية ، 2002 م.
5. ابن عبد الحق – صفي الدين عبد المؤمن(ت 739هـ) ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ط1، دار الجيل، بيروت،1412هـ ،
6. ابن نقطة - محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت 629هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،تح: كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، 1408 هـ - 1988 م
7. أبو يعلى - خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (ت 446هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث،تح: محمد سعيد عمر إدريس ، ط1 ،مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409هـ
8. الحنفي - مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت 762هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط1،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،، 1422 هـ - 2001.
9. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: الدكتور بشار عواد معروف ،ط1،، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1422هـ - 2002 م
10. الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،، 1413 هـ - 1992
11. الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى، تح: محمد صالح عبد العزيز المراد،ط1، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1408هـ
12. العمري –اكرم ضياء، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،دار طيبة ، الرياض ، 1405هـ،1985م.

13. المزي - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،تح :بشار عواد معروف، ط1،مؤسسة الرسالة - بيروت، 1400هـ - 1980م

14. ياقوت الحموي - شهاب الدين ابو عبدالله (ت 626هـ)، معجم البلدان ،ط2، دار صادر، بيروت، 1995 م

المراجع والمصادر تنسق نهاية البحث

المصادر مترجمة الى اللغة الانكليزية

- **Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad** (d. 327 AH), *Al-Jarh wa al-Ta‘dil*, 1st ed., published by the Council of the Ottoman Imperial Encyclopedia, Hyderabad Deccan, India; Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1271 AH / 1952 CE.

- **Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf** (d. 833 AH), *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra’*, Ibn Taymiyyah Library, first published in 1351 AH.

- **Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali** (d. 597 AH), *Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk*, edited by Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Ata and Mustafa ‘Abd al-Qadir ‘Ata, 1st ed., Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1412 AH / 1992 CE.

- **Ibn Hajar al-‘Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Ahmad** (d. 852 AH), *Lisan al-Mizan*, edited by ‘Abd al-Fattah Abu Ghuddah, 1st ed., Dar al-Basha’ir al-Islamiyyah, 2002 CE.

- **Ibn ‘Abd al-Haqq, Safi al-Din ‘Abd al-Mu’min** (d. 739 AH), *Marasid al-Ittila‘ ‘ala Asma’ al-Amkinah wa al-Biqa‘*, 1st ed., Dar al-Jil, Beirut, 1412 AH.

- **Ibn Nuqtah, Muhammad ibn ‘Abd al-Ghani ibn Abi Bakr ibn Shuja‘** (d. 629 AH), *Al-Taqyid li-Ma‘rifat Ruwat al-Sunan wa al-Masanid*, edited by Kamal Yusuf al-Hut, 1st ed., Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1408 AH / 1988 CE.

- **Abu Ya‘la, Khalil ibn ‘Abd Allah ibn Ahmad ibn Ibrahim** (d. 446 AH), *Al-Irshad fi Ma‘rifat ‘Ulama’ al-Hadith*, edited by Muhammad Sa‘id ‘Umar Idris, 1st ed., Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1409 AH.

- **Al-Hanafi, Mughaltay ibn Qilij ibn ‘Abd Allah** (d. 762 AH), *Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal*, edited by Abu ‘Abd al-Rahman ‘Adil ibn Muhammad and Abu Muhammad Usamah ibn Ibrahim, 1st ed., Al-Faruq al-Hadithah for Printing and Publishing, 1422 AH / 2001 CE.

- **Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn ‘Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi** (d. 463 AH), *Tarikh Baghdad*, edited by Dr. Bashar ‘Awwad Ma‘ruf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1422 AH / 2002 CE.

- **Al-Dhahabi**, *Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah*, edited by Muhammad 'Awwamah and Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, 1st ed., Dar al-Qiblah for Islamic Culture – Foundation of the Qur'an Sciences, Jeddah, 1413 AH / 1992 CE.

- **Al-Dhahabi**, *Al-Muqtana fi Sard al-Kuna*, edited by Muhammad Salih 'Abd al-'Aziz al-Murad, 1st ed., Academic Council, Islamic University, Madinah, Saudi Arabia, 1408 AH.

- **Al-'Umari, Akram Diya'**, *Mawarid al-Khatib al-Baghdadi fi Tarikh Baghdad*, Dar Taybah, Riyadh, 1405 AH / 1985 CE.

- **Al-Mizzi, Yusuf ibn 'Abd al-Rahman ibn Yusuf** (d. 742 AH), *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*, edited by Bashar 'Awwad Ma'ruf, 1st ed., Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1400 AH / 1980 CE.

- **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah** (d. 626 AH), *Mu'jam al-Buldan*, 2nd ed., Dar Sader, Beirut, 1995 CE.

Corresponding author: